

علم التزكية | المجلس الرابع | برنامج إرواء

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ. اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فيما يحب ربنا ويرضى
وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

حياكم الله ايها الكرام في مقرر التزكية. هذه هي المحاضرة الرابعة بما اظن في هذا المقرر وما زلنا يعني نعيش في وهو مقرر مختصر هو مقرر مختصر وكما قلنا لعله ان شاء الله يكون لدينا يعني برنامج كامل في مواضيع التزكية - [00:00:17](#)
لكن هذا فيما يتعلق بارواء لمن يريد الومضات السريعة والخاطفة التي لا ينبغي للمسلم ان يجهلها. اخذنا قبلها في رمضان مجموعة من القواعد المتعلقة باعمال القلوب اه واهميتها للانسان. طبعاً هو المقرر بدأ بالعبودية - [00:00:36](#)

واخذنا قواعد العبودية ولماذا لا ينبغي للانسان ان ينسى انه عبد وانه لا يصلح الا ان يكون عبدا وان الله لا يكون الا الها. تكلمنا عن موضوع مقامات العبودية ثم انتقلنا بعد ذلك الى الموضوع الثاني المهم في علم - [00:00:54](#)
تزكية وهو اعمال القلوب وعرفنا ان اصل السير الى الله انما هو باصلاح اعمال القلوب القلب اذا صلحت اعماله انعكس ذلك على الجسد ولا بد يعني لما يكون قلبك صالح جوارحك - [00:01:10](#)

عينك اذنك لسانك ايديك ورجليك خطواتك بتكون سالحة. الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. ما معنى صلح ما معنى صلاح القلب ان يعمر باعمال القلوب. هذا معنى يعني صلحت - [00:01:26](#)

ان تكون احكمت اعمال القلوب الى درجة عالية اذا صلح قلبك باعمال القلوب سينعكس هذا ولا بد على اعمال الجوارح. على قراراتك الحياتية على على عملك على شغلك على مواقفك على اصطفاقاتك على كل قرارات الحياة - [00:01:45](#)
واعمال الحياة انما تتأثر بصلاح القلوب وبفسادها. فاذا رأيت رجل على غير استقامة فاعلم ان قلبه ليس مستقيما واذا رأيت الرجل عن استقامة فاعلم ان هذه باذن الله اذا كانت استقامة حقيقية ان هذا بركة صلاح قلبه هو من جوة قلبه فيه - [00:02:03](#)
وليس شرط طبعاً ان تصل الى التمام. هذا الكمال يصعب انما الانسان يسعى دوما ان يصلح قلبه وان يرتفع فيه. لكن على الاقل في درجة معينة من الصلاح لابد وان تكون مشتركة بيننا جميعا. حتى يكون ذلك سبب في سلوكنا لدرب الاستقامة ان شاء الله -

[00:02:23](#)

وقلنا بالنسبة لاعمال القلوب طبعاً تكلمنا عن بعض القواعد فيها سابقاً. قلنا في هذا المقرر سنتكلم عن اهم اعمال القلوب وبدأنا بالكلام عن الاخلاص. لانه رأس اعمال القلوب انسان قلبه ليس خالصاً لله - [00:02:41](#)

هناك شوائب فيه فيه مشكلة اول عمل من اعمال القلوب يا ليك ان اه تعتني بتحريره وتنقيحه هو ان تجعل هذه المضغة التي اسمها القلب خالصة لله سبحانه وتعالى. وان تنفي عنها حظوظ الحياة الدنيا. حظ النفس وحظ الناس والرغبات والنزوات تخرجها -

[00:02:56](#)

ليصبح قلبك من اسمه خالصاً خالصاً لربك الذي خلقك. وهذا القلب الذي خلقه الله ولن يصلحه الا اذا كان الله هو الوحيد الذي يمتلك قلبك اذا كان هناك في الدنيا شيء يمتلك قلبك سوى الله فان القلب فاسد - [00:03:19](#)

الله خلق هذا القلب بطريقة لا يصلح الا ان يكون الله هو الذي يملكه اذا منحت القلب لشيء اخر منحت لفتاة لعشقتها او لمال ارتبط به او لنزوة من اذا اعطيت قلبك لغير الله فسد القلب - [00:03:41](#)

فعليك ان تحاول دوما ان تجعل الذي يملك قلبك والله سبحانه وتعالى. طبعاً الله ومال قلبك اختياراً او اضطراراً تمام لكن بعض الناس

هو يجعل الله اضطرارا ولكن لا يريد ان يجعله اختيارا يملك قلبه. المؤمن الحقيقي هو الذي يجعل الله يملك قلبه اضطرارا واختيار -

[00:04:01](#)

يا رب فلا تجعل قلبك مرهونا عند غير ربك سبحانه وتعالى بعد ان تخلص قلبك لله ننتقل الى العبادة الثانية من عبادات القلوب الا وهي المحبة عليك ان تحب الله - [00:04:20](#)

اذا احببت الله حبا صادقا من وجدانك شعرت بلذة الايمان من كنا فيه وجد حلاوة الايمان لذة اول شيء حتى تجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه ما سواهما. يعني انت ماشي انت متدين. جميل. انت بتحافظ عصلاتك - [00:04:35](#)
محافظ على الاستقامة العامة. بس يا شيخ مش شاعر بحلاوة الايمان. شاعر بلذة الشاعر بالطمأنينة بالسكينة اللي بتحكي عنها. ما هو الجزء الاساس حتى تحصل لذة وحلاوة وتشعر بالرضا بهذا الطريق - [00:04:57](#)

هو ان تحب الله سبحانه وتعالى. هذي اول خطوة اذا كان الله غائب عن قلبك ليس هو احب شيء الى وجدانك ممكن تصلي ممكن تحافظ عالادبيات العامة للاسلام. لكن ستبقى تشعر انها تكاليف - [00:05:11](#)
انها مرهقة وانها امور بدي عملها بس حتى ما اعذب. بس انا فعليا مش شاعر بجماليتها انا ليش بصلي ؟ عشان ربنا ما يعذبني. ليش بزكي حتى ما اعذب جزاك الله خير لكن انت عندك مشكلة عندك قصور. لأ طب انا بدي اصلي لانني اتلذذ في الصلاة. يا اخي شاعر بالمتعة - [00:05:27](#)

اريد ان اقرأ القرآن لانني اتلذذ اريد ان اذكر الله مش فقط كواجب اجتماعي او ديني. اريد ان اذكر الله فعلا انه لذة وعشق. ذكر الله سبحانه هذا معنى المحبة. لن تستطيع ان تشعر باللذة - [00:05:47](#)
ولا بالشوق لهذه العبادات اذا لم يكن الله سبحانه وتعالى هو اعلى محبوب في قلبك عز وجل ولذلك لابد من الكلام عن مفهوم المحبة. قال يحيى ابن ابي كثير اقرأ - [00:06:03](#)

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. قال رحمه الله. نظرنا فلم نجد شيئا يتلذذ به المتلذذون افضل من حب الله تعالى وطلب مرضه. انا في الصفحة الاولى. يقول يحيى بس خلاص - [00:06:17](#)
شيخ قال نظرنا فلم نجد شيئا يتلذذ به المتلذذون افضل من حب الله تعالى وطلب مرضاته. يعني في هناك اناس بشر مثله مثلكم اعظم لذة ينشغلون بها ما هي حب الله سبحانه وتعالى ؟ نظرنا فلم نجد شيئا يتلذذ شيء حقيقي - [00:06:27](#)
يتلذذ به المتلذذون افضل من حب الله سبحانه وتعالى وطلب مرضاته. في ناس يعيش معكم في الحياة الدنيا مثله مثلك. عندهم شهوات وعندهم رغبات. وبحبوا يعيشوا حياة مستقرة. لكنهم جعلوا لذاتهم الحقيقية اين - [00:06:46](#)
في حب الله سبحانه وتعالى وطلب مرضاته هناك لذات حسية وهناك لذات نفسية وهنا يسمى اللذات الوهمية. وهناك لذات معرفية. لذات ثلاث انواع لما تكلم علماء اللذات عن انواع اللذات قالوا اللذات ثلاثة. في لذة حسية - [00:07:04](#)

تتعلق بالجسد الطعام والشراب شهوة النساء عن اي نعيم يتعرض له الجسد يعتبر لذة ايش حسية واكثر الناس يقفون عند هذه اللذة يعني اكثر الناس تقول له انت شو اعظم لذة في حياتك ؟ بقول لك بدي اتزوج. يعني هذي اسما امانيه اللي عايش حياته مشان يحققها. جزاك الله خير. هي اكيد مطلوبة وهي جزء من - [00:07:25](#)

التي اطرها الاسلام لكن حقيقة هي مش احلى لذة. لأ لكن هذا قصارى معرفتك باللذات هذا قصارى ما انتهى اليه علمك في باب اللذات. لذة الجسد النوع الثاني في زمن اللذات اه النفسية. والفيروسية للذات الوهمية. شو اللذات النفسية ؟ لذة الشعور بالمكانة الاجتماعية - [00:07:49](#)

لذة الشهرة مجلس الشورى هي مش اشي انت تتذوقه بلسانك تمام او باي عضو من الاعضاء ؟ لأ هي لذة معنوية تمام شعورك انك مشهور او بالكرامة الاجتماعية او ان الناس تحيط بك - [00:08:10](#)

كل الاحترام والتقدير هاي لذة وهي ايضا الاسلام راعاها ضمن حدها المعقول لكن اعلى انواع اللذات القسم الثالث وهو اللذات المعرفية العلماء ايش اللي بيخلي العالم لما تقرأ في سير بعض علمائنا تجده بينسى حاله في الصلاة فينسى زوجته وطعامه وشرابه

وبتقرأ قصته - 00:08:28

الناس مش عايشين معنا كيف بيصلي بنسى كل العالم اذا ذكر الله بنسى كل العالم بنسى كل شيء محيط به وما يعود طموحه الا ان يصلي ركعتين لله او ان يذكر الله او ان يطلب علما - 00:08:51

هؤلاء شو بشعر هو يعني هذا الشيخ اللي بقعد عشر ساعات وهم اه بتعلم كتاب وطالب العلم. شو يعني هو شو اللي بخله يعمل كده يعني ما احساسه ما مشاعره حتى بعض الناس يستغربون من سير بعض العلماء ما الذي يجعل انسان يسافر ثلاثين سنة - 00:09:06
برا وبحرا ويصول ويجول من اجل ان يجمع الحديث النبوي اكيد هو شاعر بنده ولا الانسان بدون لذة ما بتحرك هاي الحركة العظيمة اذا في اكيد نوع من اللذات بجوز انت مش قادر تصل اليه. بس هو موجود. بدليل ان ناس تعيشه. في ناس تسخر عمرها لجمع الحديث وحفظه - 00:09:22

في ناس للفقه وتعليمه. في ناس للتاريخ. في ناس للغة العربية في ناس بس يعني بحفظ القاموس المحيط بس قاعد بحفظ القاموس المحيط. للفيروس ابادي ونازل بعيد شو بصير. تقول شو بعمل هاد الزلعة - 00:09:42
يعني عقله معاه ولا طيعه؟ في ناس هذي لذتهم اذا اكيد في نوع من اللذات يختلف عن اللذات اللي انا بتعامل معها. انا انسان بتعامل مع لذات حسية. بدي مطعم بدي اكل بدي اشرب بدي اتزوج - 00:09:55

جزاك الله خير هي مش حرام اذا استعملت بشكل يعني الصحيح. وهي مطلوبة لقدر معين مطلوبة بس انا اقصد انا بدي اوسع مداركك ان تفهم انه في هناك نوع اخر من اللذات اللي تسمى اللذات المعرفية لازم اطرق ابوابها وابحث عنها - 00:10:09
واعظم انواع اللذات المعرفية ان تعرف الله يعني الذين عرفوا الله معرفة عظيمة باسمائه وصفاته معرفة داخلية وجدانية مش فقط قرأ في كتاب لا لا هو من داخله يستشعر بالله هذا - 00:10:27

اشعر بنوع من اللذات سل الله ان يكشف لك شيئا من هذا الحجاب. بس هيك أسأل ربنا ادعو ربنا في سجودك يا رب. بس اعطيني هيك ادوق شيء من لذة هؤلاء العارفين - 00:10:46
العارف بالله كالفظة اعطيني شيئا من لذة هؤلاء العارفين حتى اشوف هذا العالم الذي يعيشون به. وهؤلاء الذين تلتذذوا بحبهم لله في الدنيا اعظم لذة عندهم في الآخرة ما هي؟ - 00:10:58

ان يروا الله انا بدي ازيط لكم اياها في درس سابق قضية انه كثير من الناس لما نقول لهم ايش اعظم لذة عندك في الجنة تقول له رؤية الله شو بقول لك - 00:11:14

ماشي يا شيخ جزاك الله خير بس انه انا صراحة يعني مقويس عالحور العين يعني. ان شاء الله لذة رؤية وجه الله حلوة وانا عارف بس انه ليه مو حسب - 00:11:25

شو اللذة اللي عشت في اطارها في الدنيا؟ راح تكون اطارك في الآخرة. يعني اذا انت في الدنيا اقصى لذة شعرت فيها لذة الجسد اللي هي النوع الاول بالتأكيد نظرتك للجنة ستكون انها ايش؟ بدي خاروف محشي وبدي نساء حورين وبدي كذا. وانا هيك مسامحك - 00:11:35

لانه هذا قصارى ما تلتذت به في الدنيا. وهذا النوع هو ليس اثما. لكن ذلك مبلغهم من العلم ولذلك الله تعامل مع كل الانواع في القرآن صحيح؟ الله ذكر الحور العين - 00:11:53

وذكر الطعام والشراب ولحم طير مما يشتهون لماذا ذكرها؟ لانه في ناس ما رح يستطيع ان يصل الى اللذة المعرفية. فنكتفي ان ندفعه الى الجنة من خلال اللذة الايه هذا قدر - 00:12:08

مش قادر يفكر باكثر من اللذة الحسية. وعبد الله وتعب حاله وخلص جزاه الله خير هذا تدينه قولوا جزاك الله خير. هاي الجنة ان شاء الله فيها لذت الحسية التي تنتظر - 00:12:24

طب في ناس لا في هو لذته مثلا معنوية نفسية سيجد في الجنة من اللذات النفسية المعنوية ما كان يبحث عنه في ناس نزلت وطلب العلم. ولذلك قال العلماء الجنة فيها طلب علم - 00:12:36

وفيه دروس وفيها كذا. ليه ؟ لانه الجنة فيها كل رغباتك في ناس في الدنيا كانت لذته يقرأ كتاب. فربنا راح يحقق له امنيته في

الجنة. ويعطيه كتاب يقرأه شو موضوع الكتاب؟ عاد الله اعلم - [00:12:51](#)

وفي ناس كانت لذته في الدنيا محبة الله فكان اذا صلى دخل في اجواء ايمانية اذا ذكر الله دخل في اجواء ايمانية. قال هاي لذته يعني امور الجسد عنده مطلوبة لكنها في اخر المضمار. ما كانش كل يوم يعتمد يوكل في مطعم وكذا. العلماء لما تقرأ سيرهم بعضهم جلس ثلاثين سنة بس يوكل - [00:13:04](#)

عدس مجروش اكل خروف محشي ولا اكل مطاعم شاورما ولا راح بده برغر ولا راح يعني ما هاي الامور اللي احنا بنعتبرها بنطلبها يوميا هي مش في قاموسه اصلا يعني مش يعني بقول لك اي - [00:13:26](#)

اشي وكان بعضهم يفضل ان يكون مسفوفاً يعني مطحونا قل ما عندي وقت امضغ الطعام. فكان يطحن العدس طحنا حتى يشفط مباشرة مع الماء لانه بده يروح يرجع يقرأ. طب متخيل ليش بفكر هو؟ يعني احنا نقعد نمضغ وكذا بقول لك - [00:13:38](#)

عملية الماضية بتوخذ وقت عشر دقائق زيادة. فانا ما عندي وقت للمضغ. فبدي اسرع طعام يتاكل وبدي امشي انه في كتاب ينتظرني في مسك بتعيش ترى كونك انت ما عشت هذا العالم - [00:13:54](#)

اسأل الله ان يضيقك جزءا منه فالمهم العارفون بالله الذين احبهم الله سبحانه وتعالى من قلوبهم هؤلاء لذتهم في الآخرة اعلى شيء واحلى شيء ينتظرونه هو رؤية وجه حبيبهم رؤية وجه حبيبهم سبحانه وتعالى. انهم احبوه حقا في الدنيا مش كلام لا لا هو في الداخل فعلا ليل ونهار - [00:14:07](#)

يفكر في ربنا ليل ونهاره بفكر ايش برضى ربي عز وجل ايش اسوي مشان ارضي الله سبحانه وتعالى؟ يعني حتى اقرب لك اياها في عالم المحسوسات انت اذا عشقت فتاة - [00:14:31](#)

تصبح ايش همك ليلا ونهارا؟ كيف ترضيها خاصة فترة الخطوبة يعني اذا كان بالحلال؟ انه شو اجيب لها هدية ترضيها؟ شو اسوي لها كذا؟ بتصير كيف احكي معها؟ طب هاي الكلمة كيف احكيها معها طب - [00:14:43](#)

رسالة. يلا بتقعد تستنى حتى ترد عليك الرسالة. شو بدها تحكي لي. وبعدين الوجه اللي بدك تختاره. والوجه المناسب لهذا الموضوع. بتلاقي الشب داخل بدوامة ليه ؟ لان هو يحبها حقا - [00:14:53](#)

يحبها حقا. هذا في عالم المحسوس عالم اللذات لكن في العالم الايماني يعني بس حتى اقرب لك شو الصورة يعني الذي يحب الله الذي يحب الله حقا وهيك تفكيره ربنا سبحانه. هاي الحكمة اللي حكيها اكيد اغضبت ربي علي. لأ بدي اعدلها. بدي روح اعمل معروف. شو الاشاي يا رب اللي بدك ايانى الان اعمله. هاي النظرة غلط - [00:15:06](#)

ما كانش لازم اعملها. يلا بدي اقوم اعمد الان اشى مناسب يعني تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا حتى لما ينام هو قلق بستنى ساعة قيام الليل ثلث الليل الاخر - [00:15:28](#)

وقت النزول الالهي المحبة الالهية باختصار اخواني هذا مش شعار يرفع هذا مش كلام بينحكي. هاي ممارسة يعني في انسان هو في داخله يشعر بهذا الشعور. محبة الله هي مشاعر - [00:15:42](#)

مشكلة اه انا بحب ربنا. جزاك الله خير. كنا نقول ذلك لكن من الذي يشعر بذلك شعور واحاسيس هذا الذي له ان يقول ذلك تمام؟ فاذا اردت ان تقول ما معنى ان احب الله؟ اقول لك كما قال ابن القيم بعد ان جرت كل تعاريف محبة الله قال المحبة هي المحبة. يعني فش داعي - [00:15:55](#)

اه افلوسف لك التعاريف الحب انت بتفهمه عبارة عن مشاعر واحاسيس اذا شعرت بهاي المشاعر والاحاسيس تجاه ربك فانت تحبه بدون ما ادخل في تعقيد التعاريف وفلسفتها وما شابه ذلك. مشاعر داخلية انت تملكها الى الله - [00:16:16](#)

اعظاما وتجليلا وشوقا وحبا لرضاه وابتعادا عن مساخط. هاي المشاعر هي معنى الحب ان تحب الله سبحانه وتعالى. طيب قضية الجنيد هاي قرأناها قبل العيد. وينبغي التوحيد في المحبة الالهية. اقرأ من هنا - [00:16:36](#)

وهو التوحيد في المحبة الالهية واجب. باخلاصها لله وحده لا شريك له. المحبة العبادية التي يلزم منها الذل والخضوع والتعظيم

وكمال الطاعة والايثار على الغير لا ينبغي ان تكون الا لله وحده. لا يشاركه فيها احد. وانما يحب المخلوق لاجلها. قال تعالى ومن

الناس من يتخذ من دون الله - [00:16:54](#)

يحبونهم كحب الله. فمحبتهم لتلك الانداد قادتهم لتعظيمها والخضوع لها. وبذلك يصير حب الله هو هو مقياس الحب وحكمة المحبة الجبلية خالي عنها قال هي التي لا يلزم منها الخضوع والطاعة كمحبة الزوجة والابناء والاخوة والاصدقاء ونحوها من المحبة التي

تكون بداعي الشفقة او الانس واللفة - [00:17:14](#)

او المخالطة والمشكلة فلا بأس بها. الان اخواني كثير من الشباب والناس عموما وهي مسألة حقيقة تحتاج للنظر شو الفرق بين اه

المحبة الالهية والمحبة الجبلية الفطرية يعني انت لما تقول يجب ان توحد المحبة لله - [00:17:37](#)

توحيد المحبة لله طب هل انا اذا حببت زوجتي بالتالي يكون انا اشركت يعني في المحبة اذا احببت ابنائي اذا احببت المال يعني كلنا

بنحب الشيخ يكون لنا نصيب من المال - [00:17:54](#)

ما هو الضابط حتى اعرف هل انا عندي شرك المحبة الالهية ام لا يوجد عندي شرك في ذلك؟ هذا يقتضي اننا نفهم شو طبيعة المحبة

الالهية؟ نقول اخواني المحبة الالهية لها اسباب - [00:18:05](#)

اولها والمحبة الجبلية لها اسباب ايش هاي الفكرة طبعا راح تتكرر معنا في الخوف متى اقول انا مشرك في الخوف يعني لا اخاف من

الله بل اخاف غيره معه. وبين الخوف الطبيعي اللي كل انسان بخافه. ونفس الاشوي الرجاء - [00:18:25](#)

متى نقول والله فلان عنده شرك في الرجاء؟ ومتى نقول؟ لا اموره طبيعية لكن انا ممكن ارجو مخلوق ضمن سقف معقول لا اشكال

فيه. فباختصار متى اكون انا خربت المقام ومتى اكون انا ما حرمته وانا ماشي بالسياق الانساني الطبيعي. نقول هاي افهموها جيدا

حتى تستريحوا - [00:18:49](#)

محبة الله لها اسباب ولها ثمار هذه المحبة بهذه الاسباب وبهذه الثمار لا يجوز ان تكون الا لله اما المحبة الدنيوية الجبلية. فهذه اسبابها

مختلفة عن هذه الاسباب. وثمارها مختلفة عن هذه الثمار. خليني اشرح لك اياها تفهم اكثر واكثر - [00:19:06](#)

ما هي اسباب محبتك لله نعم يعني بعد اخر. لكن الاسباب الاساسية اللي انت انت في الدنيا الان الان. بتخليك تحب ربنا انت بتحبه

هو هسا الجنة هاي جائزة مكافأة منه. نعم؟ - [00:19:30](#)

اذا خلينا نقول انه منعم. هذا سبب من الاسباب ها. او سبب الاول هو انه منعم طبعا منعم باشياء لا تعد ولا تحصى وان تعدوا نعمة الله

انا بس اذا بدى انظر في جسدي وحجم النعم اللي فيه مش رح اخلص - [00:19:51](#)

فما بالك بهذا القول الفاسد؟ اذا من اسباب محبتي لله الانعام. الذي لا يعد ولا يحصى. اثنين ناجي انا بحب الله لانه رحيم في. تمام.

جميل من اسباب محبتي لله انه رحيم في ورحمتي وباكثر من رحمة والدي بي. من اعظم رحمة الله فيك انك مسلم - [00:20:09](#)

الله القادر جعلناكم مع الكافرين. ومع اليهود ولا مع النصارى ولا مع البوذيين. فرحمته في ان جعلني قدرا سعيدا ومن صاحب القدر

سبحانه صاحب القضاء والقدر رحمني فجعلني اعيش ضمن بيئة مسلمة. وابوي امي مسلمين وانه كمان من رحماتي انه انا لا

استطعت ان اتدين اكثر. يعني حتى المسلمين فيهم خلاصة - [00:20:32](#)

خلاصة في ناس مسلم بس لا يهتم بدينه اجعلني مصلي جعلني كذا طب هاي كلها رحمات ولا انا لو بذنوبي وخطاياي ومعاصي كان

هلك قديما لكن في رحمة جعلته رفيقا بي يرعاني ويكأني بمعية خاصة فوق المعية العامة. رحمة ربنا فيها بتخليني احبه. طيب -

[00:20:56](#)

ايضا اجت اعظم شي بخليك تحب ربنا انه انت كنت عدم. هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة انت ما كنت اصلا

لك اي وجود وهو خلقك. فلانه خالق موجد لي. طيب مثلا - [00:21:17](#)

ايوه الامهال وهذا يخليني اقول ادخل تحت الرحمة انه من راح من اشكال رحمته في انني اذا عصيت لا يعاجلني بالعقوبة يمهلي اذا

عصيت اذا نظرت للحرام تنزل عليك صاعقة من السماء - [00:21:39](#)

كان زمان كنا انصعقنا تمام في كثير من الامور امهلك ووفر عليك حتى يعطيك مجال للتوبة نيل رضا الله؟ لأ مهو انا بدى اسألك انت

ليش بتحب ربنا؟ رضا الله انت نتيجة بدك توصل لها. انا بسألك انت ليش بتحب شو السبب اللي بدفعك انك - [00:21:56](#)
تحب الله سبحانه ضياء الصمد يعني خليني اعبر بعبارة شوي اشمل من عبارتك. كماله وجماله. يعني الان انت قد تحب شخص لانعامه عليك. وفي ناس انت حتى في حياتك العملية. في ناس بتحبهم عمره ما عمل لك معروف. بس والله شفته عالسوشيال ميديا يا اخي شخصية ناجحة - [00:22:16](#)

ما بحبه. صح ولا لا؟ يعني قد تحب شخصا لكمالته انه ما شاء الله شوف صفاته مع انه ما احسن لي انا شخصيا لكنه جميل في اسلوبه في تعامله في كمالاته. فالله عز وجل لا يحب فقط لانه ننعم عليه. بل لان لما استعرضت اسماؤه الحسنى - [00:22:37](#)
الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن. لما نظرت في افعاله مع الخلق وفي اثار جماله يحب لاسمائه وصفاته. اذا احبه لكمالته. خليني اقول لكمالته الذاتية ومنها انه صمد تمام الغنى - [00:22:55](#)

بدي اشوف في عندك اغائة في الملمات هذي خليني ادخلها تحت الانعاء انه من نعمه علي انه يتلطف بي عند الملمات. تفضل استعانة يعني هي لا تخرج عن قضية انعم عليه بان وفقني لاستعانة به. طيب - [00:23:16](#)
هي جزء من النعمة. انا بديش تكون التفاصيل. انا بدي احكي الاشياء الهيكل الجديدة الاساسية. انتم بتذكروا جزئيات صحيحة لكن هي جزئيات تدخل تحت النعمة تفضل احبه من باب الشكر على العطايا. اذا هو من باب الانعام ايضا. اخر مداخلة ايوا - [00:23:42](#)
هاض يا اخو تحت الانعام يعني نعمة الله عليك يدخل فيها انه يكشف الضر انه يغيثك في الملمات انه يقضي حوائجك انه يعطيك هي من باب النعم من باب عظيم - [00:23:58](#)

جدا ايوه سريعة انه يعني وهذي من رحمته فيك من رحمته بي انه يقدر اعماله مع انه هو الذي اعطاها لي. يعني هو يعينك على الشيء ثم يثيبك عليه. طيب انا مش موضوع استقصائي الان انا بس بدي افهمك - [00:24:08](#)
انه الاسباب التي من اجلها انت تحب الله ليست هي الاسباب التي من اجلها تحب زوجتك. انت لماذا تحب زوجتك؟ خلقتك ايش هي هذه اوجدتك في الدنيا؟ لا اه شو حكينا. الكمالات الذاتية - [00:24:25](#)

لو اردت ان اقارن كمالاتها بكمالات الله هذا الشخص لا يقارن لا يدخل اصلا في باب المقارنة لما فيها من صفات الضعف والنقص البشري. فلو كان فيها من الكمالات الذاتية انها جميلة - [00:24:42](#)
لكن الله سبحانه وتعالى فيه من الجمال والكمال اشياء مذهلة. اه مثلا ما الاسباب التي تجعلك تحب الزوجة اكثر رحمتها فيك انت ونصيبك عاد ممكن تكون رحمة فيك ممكن تفرطك يعني. اه مثلا منعمة عليك في العادة بالعكس انت اللي بتكون - [00:24:54](#)
صاحب اليد الطولى في العادة انت بتصرف وتنفق وكذا. يعني اذا انعمت عليك ممكن انها بتصرفاتها الجيدة يعني. ولباقتها واحيانا تخفق وبتصرخ وبتدخل انت ويا بمشاكل وكذا تجد انه اسباب حبي للزوجة - [00:25:12](#)
نختلف عن اسباب حبي لله سبحانه وتعالى. اسباب حبك لابنائك. مثلا نيحي نحب الابناء. لماذا انا احب ابنائي اكيد مش لانه اوجدوك ولانهم يعني ممكن يكون لسا صغير فهو مش رحيم فيك لسا اصلا. مش هو لم ينعم عليك. وممكن يكون حتى كمالاته الذاتية مش كثيرة فيه. الولد - [00:25:28](#)

اصلا عنده كثير عيوب بس بتحبه في جانب فطري فيها. فخلينا نقول ان هنا اسباب المحبات الجبلية قد يكون اولا جانب فطري جزء من جانب فطري غريزي انه ربنا وضع فينا محبة الابناء مش هننقق عليهم - [00:25:45](#)
انه اذا انت ما حبيت اولادك بشكل عام ما راح تنزل في اشي وضعه الله فينا غريزة زي ما حكينا اه ممكن جانب من المتعة نوم زينة المال والبنون زينت. الحياة الدنيا يشعر الانسان معهم بماذا - [00:26:02](#)

بتشوف ابنك هيك بيضحى خاصة لما يكون سنتين ثلاث اربع وهو بنزع وهو يضحك وهو كذا نوع من الزينة فلذلك احبه. اذا في جانب فطري لانه زينة احيانا انه يساعدني في بعض الامور ممكن احبه - [00:26:15](#)
يعني البعض المعروف الذي يقدمه باختصار لو اردت ان تأتي الى المحبات الجبلية ستجد ان اسبابها ودوافعها مختلفة عن اسباب ودوافع المحبة الالهية الالهية دوافعها كثيرة وعالية لمستوى لا يمكن ان تصل المحبات الجبلية اليها. طيب - [00:26:29](#)

خلينا نجي الان نقارن الثمار بالثمار. المحبة الالهية عرفت اسبابها طب ما في مرة اذا احببت الله ما في مار ذلك ماذا يجب ان يكون ثمار محبتي لله اولا الخضوع له - [00:26:51](#)

للمحبة الالهية ثمارها مختلفة عن ثمار المحبة الثانية الخضوع التام له مثلا ايش نقول ايضا الخضوع يشمل فعل الطاعات وترك المعاصي. اه ما هو الخطوة داخل ايوا اه التعظيم شعورك بايش ؟ بعظمتته وجلاله في حياتك. تعظيم. طيب - [00:27:04](#)

الرضا عنه. ممتاز الرضا عنه تماما باخباره وافعاله بك وستأتي عندك افكار كثيرة. اذا لاحظ ان ثمار محبتي لله استوجبت ماذا الخضوع التام لهو الاستسلام لامره ان ارضى به رضيت بالله ربا رضيت بالله ربا - [00:27:33](#)

التعظيم وشعور مشاعر التعظيم والهيبة له في قلبك هذه الامور ما بصير تكون هنا في المحبة الجبلية المحبة الجبلية اذا احببت اولادك او زوجتك هل هذا يرتضي الخضوع التام لهم - [00:27:53](#)

هون بدخل اذا اصبح الان المحبة الجبلية قد تكون لزوجة ابنا اه لاصدقاء المحبات الحياتية الطبيعية المحبة الجبلية ثمارها لا يجوز ان تكون هي ثمار المحبة الالهية. ثمار المحبة الالهية خضوع. ثمار المحبة الجبلية ما بصير تكون خضوع - [00:28:09](#)

انه اذا صارت خضوع اه هنا صار عندك شرك في المحبة اما اذا كانت ثمارها ايش ممكن نحكي ثمارها ؟ والله مثلا من ثمار محبة الجبلية للزوجة او للابناء او للاصدقاء او كذا الاحسان اليهم - [00:28:34](#)

الاحسان اليهم. هذه ثمرة من ثمارها. ايش ايضا ممكن نقول ثمار ؟ اه الشعور بالخوف عليهم انصحهم امرهم بالمعروف نهاهم عن المنكر الشفقة عليهم لاحظ يعني المحبة الجبلية تختلف المحبة الالهية في الثمار. محبتك لله ما بتخليك تشفق عليه - [00:28:50](#)

يعني مختلفة تماما هو صاحب الغنى تمام ما بتخليك تنصحه. لانه هو هو الذي ينصحك سبحانه وتعالى ويوجهك لكن هنا محبة الجبلية بتخليني اسعى في الاحسان اليهم وايصال الخير لهم. ربنا مش محتاج تحسن اليه - [00:29:09](#)

هو لا يحتاجك هو غني عنك انت لا توصل اليه معروفا. وانما تتعبد خضوعا اذا ثمار المحبة الجبلية من الاحسان لمن تحبهم. من الاشفاق عليهم هي ثمار تختلف تماما عن ثمار المحبة الالهية. المحبة الالهية تعني خضوع - [00:29:24](#)

يعني تعظيم وهيبة تعني رضا. هاي الثمار اذا اصبحت هنا نعم انت مشرك في حب زوجتك مشرك في حب المال. مشرك في حب كذا. اذا اصبح مثلا حبك للمال يخليك تخضع للناظمة المعاصرة وتفعل كل من اجل ان تأتي - [00:29:40](#)

اه والله نقول هناك في ثمرة من ثمار المحبة الالهية انت اعطيته للمال لو اعطيته لزوجة. اذا كان حبك لسلطان او زوجة او ولد بخليك تطيع زوجتك. لو حكك لك زوجتك ارمي حالك في البحر وتروح ترمي حالك في البحر. اه والله عندك شركة - [00:29:57](#)

ليش ؟ لانه حبك لزوجتك لا يعني الخضوع التام والانقياد التام لاوامرها ونواهيها. كانها اله يأمر. لا بدي انصحها واخوفها بالله واذا امرت بغلط لن ارد عليها فهذا مهم جدا ان تفهم هذا البعد حتى تدرك الفرق بين الجانبين. مثلا محبتك لابنائك لا يعني الرضا التام عنهم - [00:30:12](#)

لكن محبتي لله تعني الرضا التام. محبتي لابنائي لا ممكن يخطأ الابن ما بصير ارضى عنه وهو بعمل الخطأ بدي اقول يا با غلط انا ما برضى عنك وانت بتعصي الله. وانت ما بتصلي الفجر. انا برضى عنك اذا كنت مرضيا لله سبحانه وتعالى. فتربط هذه الامور - [00:30:33](#)

الله عز وجل. هكذا تتضح لك كثير من جوانب الفرق بين هذا النوع وهذا النوع. وقس عليها الخوف. لما نيجي عليها ان شاء الله. شو الفرق بين الخوف من الله والخوف - [00:30:50](#)

الناس ومتى يكون هناك شرك في الخوف ؟ لما تعطي الاسباب والثمار التي يجب ان تكون لله من المخلوقين فاذا القاعدة العامة اسباب محبة الله وثمار هذه المحبة تختلف عن اسباب المحبة الجبلية وثمارها. فاذا انت كنت تضع لكل محبة اسبابها الخاصة بها وثمارها - [00:31:00](#)

الخاصة بها بدون تداخل امورك سليمة لذلك البعض بسأل بصير يا شيخ احب زوجتي النصرانية ابا حنا ان اتزوج امرأة نصرانية امرأة يهودية وواحد بده يتزوجها وكرهانها مش منطوق يعني ربنا اباح لنا ان يتزوج المسلم باهل الذمة ونساء الذين اوتوا الكتاب -

اكمل لكم طب انت لما بدك تتزوج امرأة نصرانية او يهودية الوضع الطبيعي الفطري انك تكون شو في مشاعر ايش بعد كده بدنا نجمع بينهم احنا مطلوب منا الا نشرك في الحب ومش مطلوب منا ان تكون محباتنا لله. اذا انت فهمت هاي الخارطة خالص الامور انحلت - [00:31:46](#)

انه نعم انت ستحبها بس من اي حب؟ حب له اسبابه وموجباته الخاصة به. وهذا لن يؤثر على ملف حبك لله. يعني هذه التي ارتبطت بها وهي نصرانية او يهودية - [00:32:04](#)
كيف ستحبها؟ لو اسألك ما اسباب حبك لها؟ وما ثمار حبك لها؟ بتقول اسبابي حبي لها مثلا ايش حكينا احنا هون ؟ سبب فطري يعني او كمال فيها جمال صورتها - [00:32:20](#)

جمال معين فيها جمال صورتها او مثلا اسباب حبي لها حسن عشرتها. والله تعاملت معها وجدتها حسنة العشرة احببتها. هل في هذا مشكلة؟ لا ما في مشكلة احببتها بحسن عسرى وجدتها منها. هي موقف - [00:32:33](#)
او كمان معين في شكل او هيئة هذا النوع من الاسباب ما في مشكلة. لان الثمار التي ستترتب ما هي انك تتزوجها احسن اليها احسن معاملتها. توخذ رحلة قاعدات. هذا الامور لا تؤثر على حبك لله - [00:32:49](#)

اه لكن اذا في شئ معين هي تريده هاي الزوجة النصرانية ويتعارض مع ثمار محبة الله وانا بوقف ثمار المحبة الجبلية ركزوا في هذا الكلام. لا يجوز ان تتعارض مع ثمار المحبة الالهية - [00:33:05](#)
متى تعارضت ثمار المحبة الجبلية. مع ثمار المحبة الالهية. وقدمت هذه على هذه انت اشركت اما اذا وضعت كل واحدة في مكانها الطبيعي واذا تعارضتا قدمت محبة الله وثمارها عنها. ثمار المحبة الجبلية انت وضعك في السليم. فهذه المرأة النصرانية اذا امرتك انك تخضع لها - [00:33:24](#)

في كافة ما تريده ولو على حساب عدم خضوعك لله وقدمتها على هذا هنا تعارضت الثمار وانت قدمت المحبة الجبلية على المحبة الالهية ووقع جانب من جوانب الشرك في المحبة - [00:33:47](#)
واخفقت لكن اذا وضعت محبتها في سياقها الطبيعي ما في مشكلة ولذلك وكثير من الناس بتستشكل على هذه القضايا بقول لك يا شيخ مثلا انا مسلم بس ابوي نصراني ما التزم في الغرب وتصير هاي القضايا. او اختي نصرانية او كذا. مطلوب مني ان اخرج -

00:34:00

من قلبي محبتها وكل هي المحبة هذه محبة فطرية جبلية لن تستطيع ان تخرجها. بقول لك انا مش قادر اكره ابوي انت تكره شركه وكفره. لكن ان تكره كذا اناس احسن اليك وصرف عليك. واعطاك اشياء في الحياة الدنيا. الانسان بجانبه الغريز - [00:34:16](#)
يحب من احسن اليه من هذه الجهة من جهة انه احسن اليه. فانت تحب ما محبة جبلية ما فعله معك وبالتالي ستبقى تشعر بالانتماء له والوفاء له. لكن متى تعارضت محبة والدك المشرك في - [00:34:36](#)

كره مع محبة الله في ثمارها بدك تقدم ايش ثمار المحبة الالهية على ثمار المحبة الجبلية اذا ما استطعت توازن هون بصير الاخفاق اذا ما استطعت توازن هنا لذلك الصحابة الكرام - [00:34:53](#)

ابو بكر الصديق لما قاتل ابنه في غزوة بدر بتقنعني انه فش في شفقة الاب في النهاية على ابنه هذا المطلوب الاب المسلم اذا وجد ابنه مشرك كافر هل بدك تطالبه انه تخرج شعورك الفطري الجبلي بمحبة الولد باعتباره ولد؟ باعتباره ولد - [00:35:10](#)
هذا نوع من التكليف بما لا يطاق نوع من التكليف نعم احسنت مين اللي قال سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام سأل الله ان يستغفر لامة وسؤال النبي عليه الصلاة والسلام لانه امه ما كانت مسلمة - [00:35:29](#)

هل خلاص وكرهها من الداخل ووضع في قلبه كراهتها؟ بالعكس موقف القصة سألت ربي ان استغفر لها فمعني وسألته ان ازور قبرها فاذن لي فلما زار قبرها بكى وابكى من حوله - [00:35:44](#)

هذا البكاء يدل على وجود ماذا ام في النهاية حتى لو كانت على غير الاسلام في النهاية هي ايش فبالثالي هناك شعور الانسان بالود

للام لكن هذا الشعور ها ثماره ثماره لا تتعارض مع ثمار شو - 00:35:59

محبة الله. ولاحظ هنا هذا تطبيق عملي جيد هاي القصة كان يريد ان يستغفر لامة فنهاه الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ونهاه الله. هنا قدم ثماره محبته الجبرية واللي ثمار محبته الالهية - 00:36:18

قدم ثمار المحبة الالهية انه يا رب انا احبك بالتاكيد حبا اعظم. ومن ثمار محبتي لك ان اخضع لاوامرك. بالتالي لما امرتني الا استغفر لها ساقدم ثمار محبتي لك على ثمار محبتي لها - 00:36:37

معناته انت ماشي بشكل متوازن وسوي طبيعي ما عندك مشكلة هذي قضايا مهمة جدا انه قد يستشكل الانسان كيف يريد ان هل الاسلام يطالبني ان اكره من الداخل والدي المشرك او ام المشركة؟ افضل - 00:36:52

سؤال احسنت يعني نفس الشكر سيدنا نوح لما كان خايف عابنه هذا الخوف هو نتيجة محبة جبلية من الاب لابني شئت وابيت. انت لا تستطيع ان تنزع من الانسان المحبة الجبلية. لكن عليك لما تشرحها - 00:37:06

الناس حتى تفهم التوازن ان تفهم الناس ان المحبة الجبلية اسبابها وثمارها تختلف ثانيا انه متى تعارضت هذه الثمار مع هذه الثمار؟ يجب ان تقدم ثمار المحبة الالهية على هذه - 00:37:24

غير ذلك انت مش مطالب ولا مكلف بما لا يطاق وتكون امورك في الاتجاه الصحيح. طيب ثم قال والمحبة ادعاء يحتاج الى برهان ودليل الان ما هو اكبر دليل على انك تحب الله حقا - 00:37:38

يعني وهذي حقيقة هي ثمرة من ثمار المحبة الالهية. ما هي؟ الاتباع قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله اذا المحبة الالهية حتى تعرف من داخلك هل انا احب الله فعلا؟ شف مدى التزامك بالشريعة. مدى التزامك وحرصك على تعلمها. يعني بدك تقنعني - 00:37:56

عمره ما حضر دورة شرعية ولا اهتم بيوم من الايام يتعرف عقيدته ولا فقه الاسلام ولا شيء ما عنده شيء. عاش ستين سبعين سنة فقط بيلهث ورا شركات وعایش سوبر ماركت او ببيع اقمشة في السوق. او يشتغل بمستشفى. يا فلان متى اخر محاضرة حضرتها تذكرك بالله؟ والله ما حضرت من عشرين سنة - 00:38:15

الحقيقة هذا يدل على لا بتقول ليش انا والله في قمة حبي لله. من احب شيئا لابد وان تظهر ثمار هذه المحبة على جوارحه. ومن ثمارها طاعة الله وطاعة الله - 00:38:35

تحتاج ان تتعلمها وتتعرف عليها وتكون نهم على ان تعرف كيف اطيع الله كيف اطيع الله واجتنب نواهي؟ فاعظم دليل على المحبة الصادقة هو الاتباع لاوامر الله سبحانه وتعالى. طيب - 00:38:45

اذا احببت الله الله عز وجل يحبك يعني كما انك حريص ان انت تحب الله عليك ان تكون حريص على بعد اعلى بدي اوصل لمرحلة يا شيخ انه الله هو يحبني ايضا - 00:39:01

مممكن ذلك؟ نعم. يحبهم ويحبونه. وصف اوليائه الصالحين. ولذلك دائما كانوا يقولون ليس العظيم او الشيء المذهل ان تحب الله. لانه هذا هو الوضع الطبيعي. مع كل هاي الاسباب انه رحيم بك. واوجدك ومنعم عليك. شيء طبيعي ان تحبه - 00:39:16

لكن العظيم والمدهش انه هو يحبك ان تجعل الله سبحانه وتعالى ماذا؟ او ان يكون الله سبحانه وتعالى هو الذي يحبك. طب كيف اوصل لمرحلة ان الله يحبني وبالتالي ينادي في السماء اني احببت فلانا لان الله اذا احب عبده نادى في السماء - 00:39:36

اني احببت فلانا احبوه وقيل انه نادى جبريل وقال له اني احب فلانا فاحبه جبريل ينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه. فاذا احبه اهل السماء وضع له القبول - 00:39:59

الارض هذي مرتبة الكل يسعى لها حقيقة واصحاب النفوس الشريفة ينافسون عليها. وهي مرتبة ان اجعل الله سبحانه او ان يكون الله عز وجل هو الذي يحبني ولعلنا نأتي اليها بعد قليل كيف تجعل الله سبحانه وتعالى يحبك. ومن اعظم الامور ولا يزال عبدي يتقرب

الي بالنوافل - 00:40:15

حتى احبه. يعني هذا نص واضح. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. اذا اديت الفرائض ورآك الله مثابرا على ثغور

الطاعات والنوافل والمستحبات ولست فقط مقتصرًا على الواجبات عندئذ تنتقل الى مرتبة ان - [00:40:36](#)

احبك الله ولا يزال عبيدي. اذا هي عملية مستمرة من الحرص على النوافل والمستحبات حتى تصل الى هذا النوع من المحبة الالهية.

طيب ايضا من الامور التي تعينك على ان يحبك الله. انه انت تقرأ قرآن او تقرأ في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:54](#)

انظر من هم الاقوام الذين ذكر الله انه يحبهم في القرآن ذكر العديد من الصفات يحب اصحابها. زي ما عندكم هنا في صفحة ستة وخمسين ان الله يحب الصابرين. ان الله يحب المحسنين. ان الله يحب التوابين. يحب المتطهرين. يحب المقسطين. يحب -

[00:41:12](#)

الذين يقاتلون في سبيله صفا يحب المتقين. اذا ربنا وضع صفات لقوم يحبهم. حاول تكون واحد منهم حاول تكون يا صابر يا محسن

يا مقاتل في سبيل الله صفا مرصوص. يا تواب اذا اخذت صفة من هذه الصفات - [00:41:33](#)

ليت بها فان الله باذن الله يحبك. لانه ما دام الله ذكر انه يحب هذا الصنف وانت كنت من اصحابه اذا سيحبك الله. فهذه ايضا من

الوسائل التي تجعلك تصل الى هذه المرتبة - [00:41:53](#)

آ انطلق الى النقطة واما ما يزرع تلك المحبة في القلب قال فالمحبة نابعة عن العلم بالله والتعرف عليه ولا سبيل لذلك الا من خلال

الوحي. فمن اراد ان يعرف الله فليدمن النظر في كتابه. والتدبر - [00:42:05](#)

وفي اياته ليسمع عن الله وعن اسمائه وصفاته بجلاله وجماله وانعامه ليزداد له حبا. وللقائه شوقا. لا نتكلم عن العملية ممتاز يا شيخ

كلام جميل. عرفنا اهمية محبة الله وانها تتربع على عرش اعمال القلوب بعد الاخلاص. وانها عمل قلبي عظيم جدا - [00:42:21](#)

وانا محتاج ان اصل لمحبة الله. ممتاز كيف ازرع هذه المحبة؟ يعني اعطيني خطوات عملية امارسها حتى اصل لمرتبة محبة الله اول

شيء عليك ان تتعرف على الله الذي يجهل الله - [00:42:41](#)

من يحبه من جهل شيئا فقد حبه له بخلاف اذا تعرفت على شيء حتى في عالم الدنيا. انا بحاول اقرب لك الامرا من الناحية الدنيا

لتقيس عليها. والله المثل الاعلى. انت اذا احببت شخصا - [00:42:57](#)

عندما ثمرة حبك له ناتجة عن ماذا؟ انك تعرفت عليه عاشرته شوقا صفاته شفت اخلاقه احببته شكوى الوضع الطبيعي؟ يعني انا لو

حكيت لك في فلان اسمه سعيد خلص مجرد انا اذكر لك اسمه راح تحبه. اه والله اسمه سعيد خلص بدي احبه. انت لا تحب شخصا

بمجرد ان تسمع اسمه. وانما تحبه لما تعاشر وتنظر في صفات - [00:43:11](#)

وافعاله ولذلك لما ننظر في سيدنا ابراهيم عليه السلام شف من اسرار محبة ابراهيم عليه السلام لله انه كان عارفا بربه عز وجل

ولذلك لما كان يتكلم مع المشركين كان يريد ان يبين لهم انه انتم ما بتعرفوا الهتك - [00:43:35](#)

اما انا بعرف الهي لذلك احبه من صميم قلبي قال ماذا ما تعبدون كان هكذا يحاج قومه قالوا نعبد اصناما سنظل لها عاكفين احنا بنعبد

حجار ومنزلنا واقفين عليها ابراهيم يريد ان يخبرهم انتم؟ يعني هل تعرفون شيئا من صفاتها الحسنة الجميلة؟ قال هل ينفعونكم اذ

تدعون - [00:43:52](#)

عفوا هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم او يضررون؟ يعني في اشي بخلوكم تحبوا هاي الاصنام اعطونا يعني انتم عاشرتوها.

عاشرتوها هاي الاصنام. شو الاشاي اللي شفتوه منها؟ اللي خلاكم تحبوا وتضلكم واقفين عندها - [00:44:13](#)

فقالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون يعني احنا ما فيش صراحة اشي مميز. شفتاه من هذه الاصنام. فقال لهم غريب حالكم يعني.

تحبوا شيئا وانت لا تعرف صفة بارزة فيه من اجلها تحبه - [00:44:29](#)

قال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين الان اراد ان يخبرهم شو صفات ربه التي من اجلها

يحبها قال الذي خلقتني وهو يهدينا - [00:44:43](#)

خلقتني واوجدني وان من اسباب محبتنا لله الخلق ثانيا الهداية انه هداني للاسلام. الذي خلقتني فهو يهدين والذي هو يطعمني

ويسقيني اللي هو الانعام واذا مرضت وهو يشفين وهذا جزء من الانعام - [00:44:59](#)

والذي يمينته والذي يمينني ثم يحيين انه سيأخذني الى الدار الآخرة وهناك الجنة والسعادة. والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم

الدين انه هذا الاله تواب. من اسماؤه من كمالاته وهاي الكمالات الذاتية - [00:45:20](#)

انه تواب. يقبل التوبة عن عباده لاحظ هذا اللي بخلي ابراهيم يحب الهه. انه بعرفه ويعيش هاي المعرفة. يعني هو يعيش هاي

المشاعر والاحاسيس مع الله سبحانه وتعالى. اذا اول باب عظيم حتى تحب الله حقا - [00:45:40](#)

ان تتعرف على الله والقرآن من اوله الى اخرته وظيفته ان يعرفك بالله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وما ورد فيها وفي فتوى ان

تعرفك بالله والتاريخ بما فيه من المشاهد والامور العظيمة وظيفتها - [00:45:57](#)

ان تعرفك بالله فلا بد وان تقرأ قراءة المتدبر لتعرف ربك. اذا عرفته هذا جزء من صناعة المحبة. اثنين من النوافل وهذه كما انها اجعل

آآ تجعلك تحب الله كذلك كما قلنا تجعل الله ايضا - [00:46:13](#)

يحبك قال ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فكما هو يحبك فانت تحبه. لانه الانسان لن يصبر ولن يثابر على النوافل الا

اذا كان في هناك شعور بمحبة الله في قلبه - [00:46:32](#)

ثالثا وهذا مهم جدا اخواني الاكثر من الذكر يعني دائما لما نقرأ في سنة النبي صلى الله عليه وسلم نجد ان الذكر مربوط بارقام.

سبحان الله ثلاثة وثلاثين. الحمد لله ثلاثة وثلاثين. الله اكبر ثلاثة وثلاثين. اه - [00:46:47](#)

احيانا اه بتجد بعض الاذكار من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة بعض الناس مسلا شو فلسفة هاي الارقام. يعني ليش هذا الذكر

مية؟ هذا ذكر عشرة. هذا الذكر اه ثلاثة وثلاثين. ذاك الذكر ثلاث مرات - [00:47:01](#)

الله سبحانه وتعالى يعلم طبائع نفوسنا. وان هذه النفس البشرية اذا اكرت من ذكر شيء احبته الاشياء اللي دا اكثر اشي بتذكره بصير

مع الوقت داخليا في شعور بالانتماء له - [00:47:15](#)

ولذلك يرجع بقول انت في عالم الدنيا اه لما تكون اكثر اشي بتحبوا المال اربعة وعشرين ساعة شو بتحكي؟ حديثك مع الناس

مصري. شو صار في البنزين؟ شو صار في البورصة؟ كذا. في مشروع اقتصادي شو رح ندخل فيه كذا. اربعة وعشرين ساعة كلامك

في المال. اذا احببت امرأة - [00:47:30](#)

اربعة وعشرين ساعة ذكرها حاضر على لسانك وعلى كما قلنا كيف بدك ترضيها؟ وكيف بدك تسعدها؟ واذا ذكرت اسمها تلذت صح؟

واذا ذكرت اسمها لذلك حتى في الحواجز النفسية ليش مثلا بقولوا في علاقة الشباب الا جانب مع البنات الاجنبيات؟ اه حاول انه -

[00:47:47](#)

حط مثلا اختي فلانة ما تحكيش فلانة مباشرة تمام؟ اذا كانت اجنبية عن كليل سبحان الله اذا ذكرت اسم شيء وتعودت ذكره لعله

يدخل في قلبك لعله يدخل في قلبه فكلمة اختي فلانة لما تحكي مع امرأة اجنبية عنك تعمل نوع من ايش بسموه؟ الحاجز النفسي -

[00:48:10](#)

بعمل لك حاجز نفسي صح؟ اما لما تقول واطالع وجاي وداخل عالشغل واطالع. انا اخر شي خلص ما اكثر شي سنة صارت. بينما اختي

فلانة طبعها هي ليس ليست واجبة بس انا اقول انه هي فلسفة الانسان الانسان اذا اكثر من ذكر شيء بلسانه خلص يبدأ يألفه -

[00:48:33](#)

يبدأ يتودد اليه. خاصة اذا في هناك عناصر اخرى تجتمع اذا انت اكثر ذكر الله تخيل انك يوميا من الصباح للمساء عندك خمس

صلوات بعدها تسبح وتحمد وتكبر ثلاثة وثلاثين مرة. واذا كان الصباح والمساء. ولا اله الا الله مائة مرة. ولا حول ولا قوة الا بالله -

[00:48:53](#)

انت الفت ذكر الله واعظم انواع الذكر الذي يكون فيه اللسان حاضر مع القلب. لكن حتى لو كان قلبك مش حاضر. اكثر ذكر الله على

لسانك اكثر ذكر الله على لسانك فهذه بوابة لتألف هذا الاسم ليصبح الذ اسم على قلبك - [00:49:11](#)

ولذلك كان حتى يعني ما يتكلم علماء البلاغة ان من مقاصد الشعراء في ذكر محبوباتهم في قصائدهم انه يتلذذ بذكرهم بقول افاطم

مهلا بعض هذا التذلل وان كنت قد ازمت صرمني فاجملي. كان - [00:49:29](#)

كان امرئ القيس يتكلم كان دائما يحرص على ان يذكر اسم محبوباته ويذكرها احيانا بالترخيم من باب التلطف هكذا فلسفة الانسان.

هكذا الكائن هذا. هذا الانسان كائن اذا ذكر شيئا والف ذكره احبه. فلا لا تقول شو فائدة المنة مرة - [00:49:46](#)

كل مرة زيادة تذكر فيها الله هو رصيد زائد في بناء المحبة بينك وبينهم ايضا من الامور ومن اكثر الامور الحقيقة التي تزيد محبتك لله ان تشعر انك قادر على ان تتخذ قرارات في الحياة تؤثر فيها - [00:50:04](#)

محبة الله على محابك يعني في اللحظة التي ترى فيها انت صورة فاتنة فتغض بصرك من اجل الله هذه لحظة يزداد فيها محبة الله في قلبك اضعاف يعني في مواقف في الحياة سبحانه الله ببركتها - [00:50:19](#)

تشعر بلذة محبتك لله بشكل اضعاف هائل يعني. تعطيك بونص عالي جدا في باب محبتك لله. من اعظم هاي اللحظات اللحظات التي تؤثر فيها مراد الله على مرادك. لذلك من اعظم ما يتلذذ به المتلذذون مكافحة رغبات النفس - [00:50:38](#)

من اجل تحقيق محبوبات الرب لاغض بصري امام صورة فاتنة الي من اجل انه ربنا بحب كذا شوف اثرها على زيادة محبة الله في قلبك بعدين قدرتك تترك شغل وعقد عمل مذهل براتب عالي - [00:50:54](#)

بس في شغل حرام. في جانب منه مع بنوك ربوية شركات لا ترضي الله. من اجلك يا رب هاي القرارات الحياتية التي تؤثر فيها محبة الله على رغباتك ونزواتك. هذه القرارات تجعل محبتك لله اضعاف واضعاف - [00:51:10](#)

ورصيد عالي مقدم. لانه شف اذا بتذكر الله كثير. بس في لحظات الاختبار تفشل محبتك لله ستبقى متضععة. لذلك ابراهيم يعني هو مش بس كان يعني امام الناس يقول الذي خلقتني فهو يهديني. والذي هو يطعمني ويسقي. ما كانتش شعارات عاطفية. لا. واذ ابتلى

ابراهيم ربه - [00:51:26](#)

كلمات فاتمهن ابراهيم تعرض للابتلاء واثبت جدارته واثبت انه قادر على ان يقدم محبوبات الله على ماذا على محبة. لما ربنا قالوا له اذبح ابنك فهد البلاء يذبح ابنك اني ارى في المنام اني اذبحك - [00:51:47](#)

الانسان قادر ان يدفع المحبة الجبلية. ويضعها على جنب في اقصى درجاتها. تقديما للمحبة الالهية قال سيدنا ابراهيم فلسفة في محبة الله. يعني شيء عظيم جدا مذهل استطاع ان ينزع محبة مش ينزع خليني اقول ان يقاوم خليني اقول هو ما نزع هو قاوم

محبة الجبلية لابنه - [00:52:06](#)

من اجل تحقيق محبة الله. لدرجة انه يأمر ان يذبح فلذة كبده ارضاء لربه هنا تتعارض المحبة الجبلية مع المحبة الالهية. وبدنا نشوف انت ماذا ستقدم؟ لذلك لما نجح ابراهيم في هذا البلاء قال الله ان هذا لهو البلاء - [00:52:26](#)

المبين هذا البلاء اللي بكشف واقعك. هل انت محب لله صادق ولا انت من اصحاب الشعارات الفارغة؟ اللي جالس تعطينا انا بحب ربنا وربنا اعطاني وانعم علي. جميل جميل ابراهيم لما كان يتكلم كان صادق. لانه طبق ذلك عمليا. لما ربنا قال له خذ لما قال الله لسيدنا

ابراهيم خذ هاجر واسماعيل - [00:52:45](#)

ووضعهم في مكة في واد غير ذي زرع. واتركهم شو قدرتك انت على اتخاذ هذا القرار؟ واد غير ذي زرع الارض قاحلة لا شجر ولا بشر ولا ماء ولا اي عنصر من عناصر الحياة - [00:53:03](#)

زوجتك وابنك وبتغادر بدون اي نقاش والزوجة بتقول لك هاجر يا ابراهيم قال الله امرك بهذا؟ الله امرني بهذا مع انه الابن هذا متى جاءه؟ انا كبير يعني ابراهيم بتعرفه بلغ من الكبر عتيا. ثم بعد ذلك جاءه اول اولاده اسماعيل. تخيل ابن يأتيك على كبر وانت في اشد

الحاجة الى - [00:53:19](#)

ومأمور ان تضعه في واد ما في ولا بشر احد الاحتمالات في ذهنك ان يموت ان يموت عطشا ما في بشر علماء ولا شجرة كيف بده يعيش؟ كل المقومات والاسباب الارضية مفقودة - [00:53:41](#)

هذا تدل على ان ابراهيم لما قد اذ جاء ربه بقلب سليم رجل يعني قلبه مليان حب لله. لدرجة انه هاي الامور استطاع ان يقاومها وان يثبت امامها. هل معاناتها انه ابراهيم - [00:53:56](#)

ما كان عنده مشاعر واحاسيس تجاه ابنه؟ لا طبعا اكيد كان القرار بالنسبة له قرار شاق على النفس لكن المحبة لله جعلته يؤثر محاب الله عز وجل على رغباته هذه بلاءات ابراهيم. انا واياك شو بلاءاتنا التي نفشل امامها؟ بس غض بصرك عن فيديو وهو يا شيخ بدي

اغض بصري عن فيديو. لا احد هاض بذبح ابنك ولا حدا - [00:54:10](#)

انك تحط زوجتك وابنك في واد غير اللي زرع ولا حدا طلب منك تفدي الدنيا. مطلوب منك اشياء يسيرة في متناول اليد تؤثر فيها محاب الله على مرغوباتك. اترك هذا العقد في حرام - [00:54:34](#)

اترك هاي المرأة قد تقودك الى النار. اترك هاي الشغلة والله ما فش فيها بركة. اشياء بسيطة. ومع ذلك نفشل حتى تعرف حجم فرق الحب بينك وبين ابراهيم عليه السلام - [00:54:48](#)

اذا المحبة لله ليس شعارا يرفع يعني ما تقعدش تحكي امام الناس وكذا. وانت عارف نفسك عم تفشل في كل الاختبارات وفي كل المحكات. ومش قادر تثبت امام اختبار من الاختبارات - [00:54:59](#)

من الشطارة انك اه تترك شيه لا يحبه الله لانه برضه هواك مش معه. يعني بعض الشباب اه بترك الدخان بقول لك انا بحب والله هيني تارك الدخان يا شيخ - [00:55:12](#)

فيجوزات اصلا مش حابة دخان يعني انت يعني بعض الاشياء انت تتركها صح ربنا ما يبحبها بس برضه انت ما بتحبها انت برضو ما بتحبها مش اشي كبير وانما الشيه الكبير لا ان تترك - [00:55:22](#)

ما تهواه طبعاً لما جئت به مش هيك اخذا في الحديث في الاربعين النووية لا يكتمل ايمان احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به فهذا يظهر هنا في هذه المحكات. طيب ايضاً من الامور التي تزيدك حبا لله. الخلوات - [00:55:36](#)

القنوات احنا فقدناها في حياتنا هاي الخلوات. انك تضلك مع الناس في ضجيج الحياة وعالسوشيال ميديا طول الوقت هذا يضعف رصيد حبك لله بشكل هائل اذا اردت ان تحب الله حقا - [00:55:54](#)

فعليك ان تكثر من خلواتك مع الله. والخلوات بدون جوانات يعني مش خلوة انك ماسك الجوال وانت عم رجعت للدنيا بس من بابها الاخر الذي فتح عليه. القنوات اجلس في مسجد تذكر الله بين العصر والمغرب. او من الفجر للشروق او في البيت في غرفة او حجرة معينة. تتخذ - [00:56:08](#)

مكان لذكر الله وتقطع علاقاتك بالمخلوقين وحتى الخواطر يعني احنا احيانا بنيجي بنخلو بس الخواطر بتهجم علينا. فانت بتفكر حالك خالي. يعني الصلاة اصلاً. الصلاة شو فلسفتها. لماذا امرنا الله بالصلاة - [00:56:25](#)

لتكون خلوة الزامية بالله. الصلاة المطلوب منها ان تكون خلوة الزامية لمدة سبع دقائق عشر دقائق على حسب طول الصلاة مع الله. احنا حتى في الصلاة نفتح بوابات ونوافذ على الدنيا. فصلاتنا فاشلة - [00:56:39](#)

ما فيش فيها خلوة حقيقية. ماشي انت لحالك امام الناس. لكن عقلك بالعكس كثير من الملفات لا تأتي الا في الصلاة. وما بتبلش تفكر فيها الا في الصلاة فالخلوة المراد بها الخلوة الحقيقية. هذه جانب من جوانب اه محبتك لله او ما يعزز محبتك لله - [00:56:55](#)

فحين عاتب ابن غزوان على خلواته ماذا قال؟ قال اني اصبت راحة قلبي في مجالسة من لديه حاجتي. شف الكلام. اني وجدت راحة قلبي في مجالسة من لديه حاجتي. ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ارحنا - [00:57:14](#)

بها يا بلال خلينا ندخل في هاي الخلوة. اقم الصلاة خلينا ندخل الخلوة حتى اناذي محبوبي طيب. ويقول يزيد الرقاش اقرأ قال لحبيبنا العجمي ما اعلم شيئا اقر لعيون العابدين في الدنيا من التهجد في ظلمة الليل. وما اعلم شيئا من نعيم الجنان وسرورها الذ

عند العابدين - [00:57:30](#)

ولا اقر لعيونهم من النظر الى ذي الكبرياء العظيم اذا رفعت تلك الحجب وتجلي لهم الكريم. تمام؟ اذا التهجد في ظلمة الليل خلوات. اه استشعار صحيح. ايضاً ما يزرع محبة الله في حياتك استشعار نعمة الله وفضله وامتنانه. لتذكر النعم - [00:57:50](#)

حاول يعني ولو اسبوعيا مجلس واحد ان تذكر فيه النعم اللي ربنا انعم بها عليك كيف انت ما زلت معافى سليم في بدنك؟ عندك طعامك. حياتك ارزاقك. دائماً لما تتذكر فضل الله عز وجل عليك وتنظر في اهل البلاء. انظر - [00:58:11](#)

سئل من هو دونكم فانه اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم. تنظر الى الناس المبتلى وكيف انت في عافية هذا يجعلك تحب الله لانه كما قلنا من رحمة الرحمة. شعورك برحمة الله بك من اسباب محبتك لله سبحانه وتعالى. ايضاً مجالسة المحبين - [00:58:27](#)

احيانا ممكن تقول يا شيخ انا والله بضعف. بس بجلس مع بعض اهل العلم اهل الصلاح. يا اخي والله الجلوس معهم يزيدني صلاحا هيك بخليني احب ربي اكثر واكثر وهذا صحيح - [00:58:44](#)

اذا ضعفت عن مقام المحبة فجالس المحبين. الذين يتحدثون عنها فهذا يزيدك قربا من هذه المرتبة قال ابن القيم قال رحمه الله متى رأيت القلب قد ترحل عنه حب الله والاستعداد للقائه وحل فيه حب المخلوق والرضا بالحياة الدنيا والطمأنينة بها فاعلم انه قد خسر - [00:58:55](#)

به. تمام. اذا ساختم الدرس بهذا المقولة. قال ابن القيم متى رأيت القلب؟ قد ترحل عنه حب الله والاستعداد للقائه وحل فيه خلص نبتت فيه اعشاب ضارة وهي حب المخلوق والرضا بالحياة الدنيا - [00:59:17](#) والطمأنينة بها. ربنا عز وجل حذر من هذه الطمأنينة ففي هناك طمأنينة بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب وهناك طمأنينة بالدنيا. وين ربنا ذكر الطمأنينة في الدنيا في القرآن؟ ايوه - [00:59:37](#)

ان الذين لا يرجون لقاءنا وردوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها هو مبسوط على دنياه. مجرد ما تقول له عن موت ودار اخرة يرتعب هذا هو الوهم حب الدنيا وكرهية الموت. مجرد ما تقول له رح تروح عالدار الاخرة في موت في كذا. يحاول يطرد قضية انه دار اخرة. انه خلاص هو فتحت عليه - [00:59:52](#)

الدنيا ومعها سيارته وبيته وزوجته واولاده وطعامه وشرابه. فبالنسبة اليه خلص هذه هو النعيم هذا هو النعيم هذا يؤس وهذه كآبة. يقول ابن القيم متى رأيت القلب قد ترحل عنه حب الله؟ والاستعداد للقائه وحل فيه حب المخلوق - [01:00:16](#) والرضا بالحياة الدنيا والطمأنينة بها فاعلم انه قد خسف به. والعياذ بالله يعني اعلم ان هذا القلب خلاص ربنا خسف به ما اراد الا الخير معرض للسعادة وذلك من سعادة الله للعبد - [01:00:36](#)

ان يبقى يرسل لك بلاءات تذكرك بوجود الله والدار الاخرة من سعادة العبد ان يبقى الله يتعاهد بالبلاء من يرد الله به خيرا يصب منه من شجع في صحيح البخاري - [01:00:53](#)

اللي ربنا بده خير فيه ببتليه كيبتي بمرض ببتلي بفقد ببتلي بقصة من قصص الحياة حتى يمل من الدنيا ويتشوق الى لقاء الله وهاي وظيفة البلاء انه ايش انه يخليك - [01:01:09](#)

تزهد بالحياة الدنيا وتملها وبالتالي يزداد شوقك الى الله والدار الاخرة احنا للأسف معايرنا انه الانسان المبسوط في الدنيا والمرفه وهذولا الجالسين في الفل انهم هذه هي السعادة. وهذه هي الطمأنينة انك تكون حياتك ميسورة - [01:01:27](#) لذلك كما ورد في سورة الفجر فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرما واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه فيقول ربي اياك اياك ان تحاسب الله على بلاءاته لك - [01:01:44](#)

البلاء نعمة لمن عرف قدرها مش مطلوب منك ان تحب نفس البلاء طبعاً. هو شيء شاق على النفس. لكن عليك ان تنظر الى جانب النعمة فيه. انه جعلك على الاقل - [01:02:02](#)

تزهد في الدنيا وتنتظر لحظة فراقها. لما انظر في حال بعض اخوانا في غزة بتسمح الكلمات تخرج من افواههم بعضهم هيك بقول لك انا يعني خلص بطل الي حاجة في الدنيا - [01:02:15](#)

خسرت كل شيء تعرف ان هذا الرجل هو منعم عليه من جانب اخر انه ما خلص يعني ما ما عاد له اي رغبة في دنيا الناس دنيا البشر. فالله سبحانه وتعالى اختار قلبه ليكون شوقه الى الدار الاخرة - [01:02:28](#)

هذي نعمة اخواني. نعمة اكثرنا في بعد عنها. اننا لا نشاق الى الدار الاخرة. لاننا اطمأننا بالحياة الدنيا. امورك ماشية وخلص وحياتك سعيدة. وفش فتبدأ اعمالك الصالحة للاخرة تقل. لكن لما يكون الانسان خسر كل شيء - [01:02:43](#)

لو خسر نص الحياة او الدنيا مش ماشية معا. هذا اللي بخليه يدفعه ان يفعل اعمال صالحة بل مذهلة. بل عالية. ليه كما يقولون يراهن على الدار الاخرة. ولا يراهن على شيء في الحياة الدنيا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا محبته والانس به. والطمأنينة

بلقائه امين امين - [01:03:00](#)

وصلی اللہ علی سیدنا محمد وعلی الہ وصحبہ وسلم غراس العلم طریقك نحو علم شرعی راسخ - 01:03:20